

بعض المعالم الديموجرافية والاقتصادية

والاجتماعية فى المنطقة الشرقية

بالمملكة العربية السعودية

د . سناء عبد الحميد قاعود (١) بدرية عبد الرحمن الجندان (٢)

مقدمة

تعمل المجتمعات جاهدة على تحقيق الازدهار لسكانها ، ولذلك فإنها تهتم بالتخطيط فى جميع النواحي الصحية والاجتماعية والسياسية .. الخ . والعامل المهم والرئيسى فى التخطيط هو السكان ، فالمخطط الاقتصادى الذى يهدف الى رفع مستوى الدخل للفرد لا يمكن أن يبدأ عمله الا بعد دراسة وافية للسكان من حيث كونهم منتجين ومستهلكين وعاملين وغير عاملين مع دراسة الخصوبة والوفاة والزيادة الطبيعية وغيرها من النواحي الاجتماعية التى تتعلق بالفرد فى المجتمع وعلى ذلك نجد أن أى مخطط قبل أن يبدأ عمله يجب أن يلم الماما تاما بالدراسات السكانية مثل حجم السكان وتوزيعهم وصفاتهم ولا يمكن للمخطط أن يهتم بناحية دون الأخرى .

- لذلك فالهدف من هذه الدراسة هو التعرف على المعالم الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية للمنطقة الشرقية لتكون مساهمة متواضعة لكل من يعمل على رسم وتنفيذ مشروعات تخطيط المنطقة اقتصاديا واجتماعيا بقصد تلبية . احتياجات المنطقة والارتفاع بمستوى مواطنيها .

معلومات عن المنطقة الشرقية :-

تحتل المنطقة الشرقية الجزء الشرقى من المملكة العربية السعودية ولقد برزت أهميتها منذ القدم لوقوعها على الخليج العربى . وتنحصر المنطقة الشرقية ما بين دائرتى عرض ١٨° شمالا و ٢٩° شمالا وبين خطى طول ٤٦° شرقا ، ٣٠° و ٥٥° شرقا .

ولقد ارتبط تاريخ المنطقة بموقعها الجغرافى ، فلقد كان للاتصال التجارى بين كل من جنوب العراق ودول السند آثارها الهامة فى توسيع الصلات ووجود تقارب حضارى وفكرى بينهما وبين المراكز الحضارية على سواحل الخليج العربى . كما أنها حلقة وصل بين شمال الخليج وجنوبه وبين وسط شبه الجزيرة العربية وشرق الخليج .

وتمثل المنطقة الشرقية المرتبة الثالثة من مناطق المملكة العربية السعودية من حيث عدد السكان ، حيث يقطنها حوالى ٧٦٣٠٣٧ نسمة منهم ٦٧٣١١٣ نسمة سعوديين ، ٨٨٩٢٤ نسمة غير سعوديين طبقا لتعداد السكان لعام ١٩٧٤م (١٣٩٤هـ) أى يشكل الوطنيون ٨٨٣٪ من حجم السكان

وتقدر مساحة المنطقة الشرقية المأهولة بالسكان ١٤٨٠٧٣ كم ٢ . وبلغت الكثافة السكانية للمنطقة فى عام ١٩٧٤م (١٣٩٤هـ) ١٥ نسمة / كم ٢ .

(١) أستاذ الأحصاء المساعد ورئيسة قسم الرياضيات بكلية التربية للبنات بالرياض

(٢) معيدة بكلية التربية للبنات بالرياض

وأذا استبعدنا مساحة الربع الخالى من المساحة الكلية للمنطقة وأخذنا فى اعتبارنا مساحة الأراضى المأهولة بالسكان (تقدر بـ ١٤٨٢٢٠ كم^٢) فإننا نجد أن الكثافة السكانية تبلغ ٥ نسمة / كم^٢ تقريبا .

وتعتبر الدمام وهى العاصمة الإدارية للمنطقة أعلى كثافة سكانية حيث بلغت ٣٥٨ نسمة / كم^٢ ويفسر ارتفاع كثافتها الى تركيز الخدمات الإدارية بها .

وتلى الدمام فى الكثافة السكانية كل من صفوى والأحساء والظهران والخفجى حيث وصلت الكثافة السكانية بهم الى ٤٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢١٧ ، ١٠٤ ر على الترتيب .

وتتكون المنطقة الشرقية إداريا من :-

- ٢٧ أمانة تتفاوت مساحاتها تفاوتاً كبيراً حيث تشغل أمانة قرية العليا ١٦٢٪ من جملة مساحة الأراضى المأهولة بالسكان وسكانها ١٤٪ من جملة سكان المنطقة ، فى حين أمانة الأحساء تشغل ٦٪ من جملة الأراضى المأهولة بالسكان فى المنطقة الشرقية ويستقر بها ثلث سكان المنطقة تقريبا .
- ٢١٢ قرية سكانها ٢٤١١١ نسمة بنسبة ٣١٠٪ من جملة سكان المنطقة
- ٤٥٨ مورد مياه وسكانها ٧٦٨٥٤ نسمة أى بنسبة ٩ ر ٩٪ من جملة سكان المنطقة .

كان نمط الحياة الاقتصادية والاجتماعية فى هذه المنطقة ، قبل تفجر النفط فيها يعتمد على الرعى بالدرجة الأولى وبالإضافة الى ذلك زراعة الواحات (واحتى الأحساء والقطيف) الى جانب تجارة القوافل .

الا أن اكتشاف النفط منذ عام ١٩٣٥م لم يحدث تغييرا فى اقتصاد المنطقة الشرقية فحسب بل أحدث تبديلا جوهريا فى الاقتصاد الوطنى للمملكة العربية السعودية . حيث تطور دخل المملكة من صادرات النفط من ٨٧٦ مليون دولار فى عام ١٩٦١م الى ١٠٢٤١٦ مليون دولار فى عام ١٩٨٠م .

ولقد أنشئت أول مصفاة للزيت فى رأس تنورة على ساحل الخليج العربى فى عام ١٩٤٥م ، ثم تلى ذلك إنشاء مصفاة الزيت فى الخفجى فى عام ١٩٦٦م ثم مصفاة الزيت فى ميناء سعود . ولقد بلغت إنتاجية تلك المصافى فى عام ١٩٧٥م ٢١٠٩٩٠٠٠٠ برميل .

واكتشاف النفط فى المنطقة الشرقية كانت له آثار واضحة على التجمعات السكانية فيها حيث ظهرت مدن وتطورت أخرى لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بإنتاج النفط وتكريره وتصنيعه وتصديره . ومثال ذلك الظهران والدمام وبقين

ورأس تنورة والخفجى والجبيل ... الخ .

وتبلغ جملة الاراضى الصالحة للزراعة فى المنطقة الشرقية ٢٤٠٠٠ هكتار منها ٢٠٠٠ هكتار فى واحتى الهفوف والقطيف وأهم محصول زراعى هو البلح .

والمنطقة الشرقية شأنها شأن بقية مناطق المملكة والدول النامية بصفة عامة تفتقر الى التعدادات السكانية . فأول تعداد رسمى للمملكة العربية السعودية أجرى عام ١٩٦٢م الا أن نتائج هذا التعداد الغيت من الدولة .

وعلى ذلك فإن تعداد السكان للمملكة العربية السعودية الذى أجرى عام ١٩٧٤م (١٣٩٤هـ) هو أول تعداد رسمى للدولة . وهو التعداد الذى بنيت عليه نتائج هذا البحث .

٢- الخصائص الديموجرافية :-

=====

٢- ١ التركيب النوعى للسكان :-

ويعتبر من أهم البيانات التى ترد فى التعدادات وذلك نظرا لأن الفرد ذكرا كان أم أنثى يعتبر محورا أساسيا لحاجاته ونشاطه . ويستخدم التوزيع النوعى لبيان الموازنة بين عدد الذكور والإناث ويقاس بنسبة النوع وهى عدد الذكور لكل مائة من الإناث والمعدل الطبيعى يقسم فى حدود ١٠٠ ذكور لكل ١٠٥ أنثى وتدل اختلاف هذه النسبة على نقص تسجيل أحد الجنسين أو حدوث هجرة من أو الى المجتمع أو أخطاء فى الأدلا ببيانات النوع أو حوادث غير متوقعة . مثل الحروب والكوارث والأوبئة .

بلغت نسبة النوع للسكان الوطنيين للمنطقة الشرقية طبقا لبياننا تعداد ١٩٧٤ (١٣٩٤هـ) ١١٦٠ ذكر لكل مائة أنثى وقد يرجع ارتفاع النسب الى قصور فى تسجيل الإناث أو الى الهجرة الداخلية نظرا لتوفر فرص العم بالمنطقة .

٢- ٢ التركيب العمرى :-

أن تركيب السكان حسب العمر من أهم بيانات التعداد بأعتباره يفسر بعدة أغراض فى مجال التحليل الديموجرافى ، فهو من أهم العوامل التى تحدد قوة العمل وتوضح عبء الإعالة الذى يلقيه الأطفال أقل من ١٥ سنة والذين بلغوا ٦٥ سنة فأكثر ، على قوة العمل . كما يلقي الضوء أيضا على عدد النساء فى الفئة المؤثرة على الأنجاب (١٥ - ٤٩ سنة) وهى الفئة التى تؤثر بالتالى على معدلات النمو فى المجتمع . وكل هذه العوا

تساعد المخططين الاقتصاديين والاجتماعيين على تحديد حجم القوة العاملة ومدى حاجة المنطقة من الخدمات والرعاية الاجتماعية .

لذا يستحسن قبل دراسة التركيب العمري تحليل الأخطاء فى بياناته والتي تحدث نتيجة عدة عوامل فى مقدمتها الجهل بالسن الحقيقى أو عدم اهتمام السكان بالإجابة على الأسئلة المطروحة .

لذلك فقد تم تقييم بيانات تعداد ١٩٧٤م باستخدام طريقة سكرتارية الأمم المتحدة^(١)

حيث أتضح وجود أخطاء فى بيانات التعداد وعلى ذلك أجرى تمهيد للبيانات العمرية باستخدام المعادلة^(٢) :

$$\left(\frac{1}{16} - s_2 + s_4 + s_{10} + s_{14} - s_{20} \right) = s \quad \text{(ويستخدم هذا القانون لتعديل كل فئة خمسيه على حده)}$$

وحيث s هي الفئة المطلوب تصحيحها .

s_2, s_4, s_{10}, s_{14} هما الفئتان الاحقتان للفئة المطلوب تعديلها

s_2, s_4 هما الفئتان السابقتان للفئة المطلوب تعديلها
وتبين أن أجمالى عدد الذكور والأنثى لفئات السن المختلفة بعد استخدام المعادلة السابقة لاتطابق التعداد الفعلى لها لعام ١٩٧٤م ولهذا تم حساب معامل تصحيح عدلت به هذه الأرقام

(1) U.N.. Methods of Appraisal of Quality of Basic Data for Estimates. Manual II, Population Studies, No.23, New York 1955, PP 42-43.

(2) U.N., Methods for Population Projection by Sex and Age, Manual III, Population Studies, No.25, New York 1955, PP. 11/-12.

وقد أتضح من دراسة التركيب العمرى والنوعى لسكان المنطقة الشرقية عام ١٩٧٤م جدول رقم (١) مايلى :-
جدول (١)

التوزيع المئوى حسب الفئات العمرية تعداد ١٩٧٤م
(سعوديين فقط)

الفئات العمرية	السكان %		المجموع
	ذكور	أناث	
اقل من ١٥ سنة	٤٥٣	٥١٤	٩٦٧
١٥ - ٦٤	٥١١	٤٥٩	٩٧٠
٦٥ +	٣٦	٢٧	٦٣
المجموع	١٠٠٠	١٠٠٠	٢٠٠٠

أ - الأفراد الذين سنهم أقل من ١٤ سنة بلغت نسبتهم ٤٨١% وهى نسبة مرتفعة تدل على ارتفاع معدلات الخصوبة فى المنطقة .

ب - أما الفئة العمرية (١٥ - ٦٤) فنسبة السكان بها بلغت ٤٨٨% من جملة سكان المنطقة وهى تضم النسبة الكبرى من قوة العمل بالمنطقة (خاصة الذكور منها) وهى أيضا الفئة التى تضم النسبة الكبرى من المتزوجين فهى فئة الخصوبة وهى تستوعب نسبة من السكان تتساوى تقريبا مع النسبة التى تستوعبها الفئة السابقة لها وهاتين الفئتين (أقل من ١٥ سنة + (١٥ - ٦٤ سنة) تستوعب نسبة ٩٦٨% من الجملة العامة لسكان المنطقة وهى نسبة عالية تحدد طبيعة المرحلة الديموجرافية التى تمر بها المنطقة .

ج - الأفراد الذين سنهم ٦٥ سنة فأكثر ويمثلون ٣٢% من سكان المنطقة

وخلاصة القول أن القوة الانتاجية للمنطقة تتمثل فى حوالى ٤٨٨% من سكانها وذلك على فرض أن كلهم عاملون وهنا يمكننا أن نلمس مدى العبء الاقتصادى الذى يقع على كاهل العاملين منها والذى يمكن قياسه بحساب مايطلق عليه نسبة الأعباء

ولمقارنة خصائص التركيب العمرى للمنطقة الشرقية عام ١٣٩٤هـ بمثيلتها فى كل من المملكة العربية السعودية ككل فى نفس العام وغيرها من دول الخليج العربى فيمكننا ملاحظة ذلك جليا من الجدول رقم (٢) .

جدول (٢)

التوزيع العمري المئوي لبعض دول الخليج

نسبة الأعالة	السكان %			الدولة
	٦٥ فأكثر	١٥ - ٦٤ سنة	أقل من ١٥ سنة	
٩٠ر١	٢ر٧	٥٢ر٦	٤٤ر٧	المملكة العربية السعودية ١٩٧٤م *
١١٤ر٣	٣ر٢	٤٨ر٨	٤٨ر١	المنطقة الشرقية ١٩٧٤م *
٨٤ر٨	١ر٦	٥٤ر١	٤٤ر٣	الكويت ١٩٧٥م **
١٠٥ر٣	٣ر٣	٤٧ر٨	٤٨ر٩	العراق ١٩٧٧م **
٤٣ر٣	٢ر٠	٦٩ر٨	٢٨ر٢	الإمارات ١٩٧٥م **
٩٥ر٣	٢ر٤	٥١ر٢	٤٦ر٤	البحرين ١٩٧١م **
٨٨ر٧	٢ر٦	٥٣ر٠	٤٤ر٤	قطر ١٩٧٠م **

* حسب من بيانات تعداد السكان للمملكة العربية السعودية عام ١٩٧٤م

مقتصرة على السعوديين فقط .

* U.N.. Demographic and related Socio-Economic Indicators for Countires of the Economic Commission for Western Asia. 1978.

٣ الخصوبة :

لتقدير معدل المواليد الخام من التوزيع العمري للسكان لعام ١٩٧٤م فقد افترضنا أن السكان في الفئة ٥ - ٩ سنوات هم أدق السكان تسجيلا ببيانات التعداد المذكور وعليه وبارجاع هذه الفئة الى مواليد الفترة السابقة للتعداد من خمسة الى عشرة سنوات وبتقدير عدد الأناث في سن الحمل لهذه الفترة أمكن حساب معدلات المواليد النوعية وذلك باستخدام التوزيع المئوي المبين في كتيب الأمم المتحدة UN (1956) للدول المرتفعة الخصوبة وذلك بافتراض أن معدل المواليد الأناث في الفئة (٤٥ - ٤٩) يبلغ ٧٢ من مجموع معدلات المواليد .

وبضرب معدلات المواليد المحسوبة في عدد الأناث في سن الحمل (١٥ - ٤٥) من واقع تعداد ١٩٧٤م (بعد التعديل) أمكن الحصول على عدد المواليد الذي بقسمته على جملة عدد السكان أمكن التوصل الى معدل المواليد الخام الذي بلغ ٤٩ في الألف .

ومن أجل الوصول الى تقدير معدل خصوبة مناسب للمنطقة فقد لجأنا الى حساب معدل الخصوبة من بيانات تعداد ١٩٧٤م واستخراج المعدل على أساس معادلة من الدرجة الأولى تربط بين معدلات الخصوبة النوعية وبين نسبة معينة من التعداد أما أن تكون نسبة الأطفال في الفئة (٠ - ٤) سنوات أو (٥ - ٩) سنوات الى عدد السكان أو الى عدد النساء في سن الحمل وذلك لقرب هذه النسبة من الواقع ...

أما المعادلة فهي (١) :

$$Y = A + Bx$$

حيث Y = معدل الخصوبة
 A, B = مقادير ثابتة
 x = المعدل الذي يستخرج من التعداد

(1) Model rates for Arab Countries used in One of the research Project of the North African Demographic Centre (Project No. NCHS - U.A.R.3)

وبتطبيق هذه المعادلة حصلنا على معدلات الخصوبة النوعية . وبمقارنة التوزيع النسبي لهذه المعدلات مع التوزيع النسبي لنموذج الخصوبة في البلاد العربية^(١) المرتفعة الخصوبة وجد أنه لا يوجد اختلاف كبير بينهما كما هو مبين بجدول (٣) .

جدول (٣)

مقارنة بين معدلات الخصوبة النوعية المقدرة للمنطقة الشرقية عام ١٩٧٤م بنموذج الدول العربية (بفرض ثبات معدل الخصوبة الكلى)

فئات السن	معدلات الخصوبة المقدرة	معدلات الخصوبة للدول العربية	معدلات الخصوبة المقدرة كنسبة مئوية من المجموع	معدلات الدول العربية كنسبة من المجموع
١٥ - ١٩	١٢٩٣	١٢٦٢	٩٢	٩١
٢٠ - ٢٤	٣٤٢٥	٣٣٨١	٢٤٤	٢٤١
٢٥ - ٢٩	٣٥٨٤	٣٤٩٣	٢٥٥	٢٤٩
٣٠ - ٣٤	٢٧٧٩	٢٧٧٨	١٩٨	١٩٨
٣٥ - ٣٩	٢٢١٨	٢١١٨	١٥٨	١٥١
٤٠ +	٧٢٩	٩٩٦	٥٢	٧١
المجموع	١٤٠٢٨		١٠٠٠	١٠٠٠

وعلى ذلك فقد اعتبرنا هذه المعدلات التي حصلنا عليها من المعادلة المذكورة هي معدلات الخصوبة النوعية للمنطقة الشرقية عام ١٩٧٤م ومنها أمكننا حساب المعدلات الآتية :-

- معدل الخصوبة الكلى Total fertility rate:

تم حساب معدل الخصوبة الكلى للمنطقة وذلك بتجميع معدلات الخصوبة النوعية للمنطقة وضرب الناتج في ٥ وقسمته على ١٠٠ وعلى ذلك كان هذا المعدل مساويا ٧٠ للمنطقة .

- معدل التوالد الأجمالى Gross reproduction rate

وهو عبارة عن ضرب معدل الخصوبة الكلى في نسبة الجنس (٧٠ x $\frac{100}{200}$) وقد وجد أنه يساوى ٣٤ .

) Model rates for Arab Countries used in one of the Research Project of the North African Demographic Centre (Project No. NCHS - U.A.R. ٣)

وهذا المعدل قريب من معدلات التوالد الأجمالية لدول الخليج العربى حيث بلغ هذا المعدل فى العراق ٣٣ عام ١٩٧٥م وفى الكويت ٣٥ من عام ١٩٧٥م وفى قطر ٣٥ فى عام ١٩٧٥م وفى دولة الإمارات العربية ٢٦ فى عام ١٩٧٥م (١) .

٢ - ٤ حركة الهجرة :-

تعتبر الهجرة عنصرا من العناصر الديموجرافية المؤثرة فى النمو السكانى وهى جزء من حركة السكان العامة .

ونتيجة لعدم الكفاية الذاتية فى الأيدى العاملة السعودية أدى الامر الى التوجه الى فتح مجال الهجرة على نطاق واسع .

ويمثل المهاجرون الى المنطقة الشرقية ١١٧٪ من مجموع سكانها لعام ١٩٧٤م . اذ بلغ عددهم ٨٨٩٢٤ نسمة تباينت جنسياتهم ولغاتهم ولقد بلغت نسبة الذكور المهاجرين ٧٥٣٪ من جملة السكان المهاجرين أما الإناث فقد بلغت نسبتهن ١٤٧٪ من جملة السكان المهاجرين .

ومن الجدول رقم (٤) يتضح أن نسبة صغار السن من المهاجرين منخفضة ، فى حين تبدأ النسبة فى الارتفاع المفاجئ فى الفئة العمرية من ١٥ - ١٩ حتى ٤٥ - ٤٩ سنة ولعل قيمة ارتفاعها تتضح فى الفئة العمرية من ٢٠ - ٢٤ و ٢٥ - ٢٩ سنة وارتفاعها راجع الى دوافع اقتصادية جذبت السكان الى المنطقة الشرقية . وتبدأ النسبة فى الانخفاض ولعل السبب فى ذلك أن معظمهم جاءوا كمرافقين للفتات الوسطى .

وبذلك فإن نسبة الأعالة للمهاجرين فى المنطقة الشرقية تبلغ ٣١٣٪ وهى نسبة منخفضة اذا ما قورنت بنسبة الأعالة لدى السكان السعوديين اذ بلغت ١١٤٣٪ وهذا أمر لا يدعو للدهشة لأن معظم المهاجرين يتركزون فى الفئات العمرية الوسطى وأغلبهم لا يجلبون معهم عوائلهم لصعوبة ذلك ، الى جانب أن كبار السن يقل ميلهم الى الهجرة .

(1) U.N., Demographic and related Socio-Economic Data sheets for Countries of the Economic Commission for Western Asia, 1979.

التوزيع النسبي للسكان غير السعوديين فى المنطقة الشرقية
حسب السن والنوع

جدول رقم (٤)

المجمد	نسبة		عدد السكان			فئات السن
	أنثى	ذكر	المجموع	أنثى	ذكر	
٩ر١	١٧ر٩٠	٦ر١٨	٨٠٧٢	٣٩٣٤	٤١٣٨	٤ - ٠
٧ر٦	١٤ر٨٩	٥ر٢٤	٦٧٨١	٣٢٧٣	٣٥٠٨	٩ - ٥
٥ر٨	١٠ر٠٢	٤ر٤٢	٥١٥٩	٢٢٠٢	٢٩٥٧	١٤ - ١٠
١٠ر٥	٧ر٠١	١١ر٦٦	٩٣٥٠	١٥٤١	٧٨٠٩	١٩ - ١٥
١٦ر٢	١٠ر٢٥	١٨ر٢٤	١٤٤٦٥	٢٢٥٣	١٢٢١٢	٢٤ - ٢٠
١٦ر٢	١٣ر٤٠	١٧ر٠٧	١٤٣٧٢	٢٩٤٥	١١٤٢٧	٢٩ - ٢٥
١٢ر١	٩ر٤٥	١٣ر٠٣	١٠٨٠٣	٢٠٧٧	٨٧٢٦	٣٤ - ٣٠
٨ر٥	٦ر٣٢	٩ر١١	٧٤٨٥	١٣٨٩	٦٠٩٦	٣٩ - ٣٥
٥ر٥	٣ر٦٥	٦ر٠٩	٤٨٨٢	٨٠٣	٤٠٧٩	٤٤ - ٤٠
٣ر٦	٢ر٥٩	٣ر٩٤	٣٢٠٦	٥٧٠	٢٦٣٦	٤٩ - ٤٥
٢ر٥	٢ر٠٩	٢ر٧٢	٢٢٨٠	٤٦٠	١٨٢٠	٥٤ - ٥٠
١ر٠	٠ر٧٤	١ر٠٥	٨٦٤	١٦٣	٧٠١	٥٩ - ٥٥
٠ر٧	٠ر٧١	٠ر٦٧	٦٠٣	١٥٥	٤٤٨	٦٤ - ٦٠
٠ر٧	٠ر٩٨	٠ر٥٨	٦٠٢	٢١٤	٣٨٨	+ ٦٥
١٠٠	١٠٠	١٠٠	٨٨٩٢٤	٢١٩٧٩	٦٦٩٤٥	المجموع

المصدر : مصلحة الإحصاءات العامة ، التعداد العام للسكان ، سنة ١٩٧٤م

٢ - ٥ الحالة الزوجية :

يعتبر دراسة السكان من حيث الناحية الزوجية ذات أهمية كبرى من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والحضارية

والحالة الزوجية هي تركيب السكان من حيث نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج ، والمتزوجين ، والأرامل والمطلقين منهم سواء كانوا أنثا أو ذكورا وهي في نفس الوقت تعكس الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع نفسه .

وتتميز المنطقة الشرقية بمعدل مرتفع للزواج وهذا يظهر بوضوح من الجدول التالي :-

جدول (٥)
التوزيع المئوي للحالة الزوجية في المنطقة الشرقية
عام ١٩٧٤م (سعوديين فقط)

الحالة الزوجية	النسبة %		المجموع
	ذكور	أنات	
لم يتزوجوا أبدا	٤٥٤	٢٩٥	٣٨٤
متزوج	٥٢٠	٥٩٧	٥٥٤
أرمل	١٦	٨٧	٤٨
مطلق	١٠	٢١	١٤
الإجمالي	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠

بلغ نسبة المتزوجين من سكان المنطقة ٥٢٠٪ للذكور ، ٥٩٧٪ للإناث وعلى ذلك فإن النسبة الغالبة من سكان المنطقة من كلا الجنسين هو ضمن فئات المتزوجين كما يتضح من الجدول الموضح بعاليه ، ومما يلفت النظر أن نسبة ترمّل الإناث أعلى بكثير من نسبة ترمّل الذكور وقد يرجع ذلك إلى زواج الإناث في سن صغيرة تصغر سن الذكور بسنوات عديدة هذا بالإضافة إلى توقع الحياة للإناث يكون أعلى من توقع الحياة للذكور مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة ترمّل الإناث .

وعلى كل فإن نسبة المطلقات والأرامل من الإناث أعلى منها لدى الذكور ويرجع السبب في ذلك إلى أن الرجل غالباً ما يتزوج بعد ترمّله أو طلاقه ويظهر في فئة المتزوج على حين أن كثير من النساء يبقين بلا زواج بعد ترمّلهن أو طلاقهن لصعوبة ذلك .

ولمعرفة متوسط عدد السنوات المتوقعة التي ينتظر أن يقضيها الفرد على قيد الحياة وبدون زواج في بداية كل فئة من فئات السن المختلفة تم تكوين جداول للزواج .

وتشبه جداول الزواج جداول الحياة المختصرة .

وقد بنى جدول الزواج لكل من الذكور والإناث لعام ١٩٧٤م للسعوديين فقط وذلك بإيجاد احتمال الزواج M_x وذلك بعد إيجاد معدل الزواج N_x

$$N_x = \text{معدل الزواج سنة ١٩٧٤م} = \frac{\text{عدد حالات الزواج سنة ١٩٧٤م}}{\text{عدد السكان الغير متزوجين عام ١٩٧٤م}} \times 1000$$

$$M_x = \text{احتمال الزواج سنة ١٩٧٤م} = \frac{2n N_x}{2 + n N_x}$$

وبأخذ احتمال الوفاة q_x من جداول الحياة المناسبة للمنطقة والذي تم افتراضه (مستوى ٥٥ للذكور ، مستوى ٥٠ للإناث) وبدء جدول الحياة بمجتمع نظري $1x = 100000$ بنى جدول الزواج وتمثل dx هنا الوفاة والزواج معاً . وأهم بيان في جدول الزواج هو e_x وهو متوسط عدد السنوات التي يتوقع أن يبقى الفرد على قيد الحياة وبدون زواج .

وقد تم حساب e_x للمنطقة الشرقية بالأسلوب الموضح وجدول (٥) يوضح ذلك :-

جدول (٦)

قيم e_x للمنطقة الشرقية عام ١٩٧٤م

e_x		فئات السن
ذكور	إناث	
١٠ر٠	٤ر٦	أقل من ٢٠
٦ص	٥ر٠	٢٠ - ٢٤
٤ر١	١٠ر٦	٢٥ - ٢٩
٤ر٦	١٥ر٧	٣٠ - ٣٤
٥ر٧	١٧ر٤	٣٥ - ٣٩
٧ر٦	١٧ر٣	٤٠ - ٤٤
٦ر٩	١٥ر١	٤٥ - ٤٩
٥ر٤	١٢ر٥	٥٠ - ٥٤
٦ر٢	٩ر٠	٥٥ - ٥٩
٤ر٤	٤ر٧	٦٠ +

ومن ذلك يتبين جميع قيم الأجل المتوقع للعازب تزيد للإناث عنها للذكور في جميع فئات السن فيما عدا الفئتين أقل من ٢٠ ، ٢٠ - ٢٤ وهذا يعنى أن ميل الإناث للزواج يتركز في الفئتين المذكورتين ثم يقل تدريجيا الى سن ٣٠ وما فوقها وهذا يعنى أن الفرص المتاحة لزواج الإناث تقل الى حد كبير عند هذا السن .

وبالنسبة للذكور فإن القيمة تأخذ في الانخفاض التدريجى بعد سن ٢٠ سنة بعد أن كانت كبيرة في سن أقل من ٢٠ سنة وهذا يعنى أن الذكور يميلون الى تأجيل زواجهم الى ما بعد سن ٢٠ سنة وبالذات الى الفئتين ٢٥ - ٢٩ ٣٠ - ٣٤ سنة .

٢ - ٦ الوفيات :

لقد واجهتنا صعوبات كثيرة لقياس العوامل المؤثرة في التغير السكانى بالمنطقة الشرقية وهذه الصعوبات تتلخص في قلة البيانات الحيوية وأستحالة الحصول عليها .

وهذا مادعانا للجوء الى طرق تقريبية تعطينا اتجاه عام أو جدول معين للمعدلات الحيوية عن طريق بعض الفروض المستنبطة من المقارنات لبعض

الدول العربية التي تتوافر فيها هذه التسجيلات الحيوية والتي تتشابه في الظروف مع المنطقة الشرقية وقد أمكننا التوصل الى هذه المعدلات بطريقة قد تكون أقرب الى الصحة من غيرها .

الفروض :-

- أ - أعتبار معدل النمو السكاني (للسكان الوطنيين) بالمنطقة الشرقية عام ١٩٧٤م مساويا لمعدل نمو السكان الوطنيين بالمملكة ككل وهو ٢٨ في الألف تقريبا .
- ب - يرتفع معدل النمو السكاني بالمنطقة لسبب اتجاه معدل الوفاة الخام نحو الانخفاض السريع الملحوظ .
- ج - أفترض أن درجة الخصوبة بالمنطقة لا تختلف عن مثيلتها بدولة الكويت للتقارب بين العادات والتقاليد والمستوى الاقتصادي .

وبناء على الفروض المذكورة لكل من معدل الزيادة في السكان ومعدل الوفاة ومعدل المواليد الخام فقد أتبعنا أسلوب معين للتوصل الى توقع الحياة عند الميلاد وذلك باستخدام التوزيع العمري لسكان المنطقة (وطنيين فقط) لعام ١٩٧٤م بعد استبعاد أثر معدل النمو السكاني من التوزيع العمري وذلك بضرب كل فئة عمر في معدل النمو السكاني مرفوعا لأس يعادل مركز الفئة .

هذا وقد بلغ توقع الحياة عند الميلاد للذكور ٤٣٦ سنة ، وبافتراض أن توقع الحياة عند الميلاد للأنثى يزيد عنه للذكور بمقدار ٣ سنوات فيكون توقع الحياة عند الميلاد للأنثى مساويا ٤٦٦ سنة .

وباستخدام جداول الحياة بنماذج هيئة الأمم المتحدة وتطبيق معدلات الوفاة النوعية منها على التوزيع العمري للسكان أمكن حساب جملة عدد الوفيات الذي بقسمته على جملة عدد السكان توصلنا الى معدل الوفاة الخام الذي بلغ ٢١٤ في الألف .

وبذلك يمكن أعتبار أن جدول الحياة مستوى ٥٤ للذكور ومستوى ٥٠ للأنثى هما جدولى الحياة الذين يتقاربان نسبيا مع المستوى الفعلى للمنطقة الشرقية .

١- الخصائص الاقتصادية والاجتماعية :-

لاشك أن أحد المقومات الأساسية للنهضة الاقتصادية هو مدى توفر القوة العاملة المتخصصة والمدرّبة ومدى توافق هذه الفئة مع الاحتياجات التي تتطلبها خطط التنمية . لذا أصبح دراسة خصائص العمالة من حيث المهن الرئيسة والنشاط الاقتصادي أصبحت ضرورة لقياس الاتجاه العام لليد العاملة لمعرفة أصح الطرق الممكنة تطبيقها على واقعنا الاقتصادي .

٢- ١ القوة البشرية :

أعتبر تعداد ١٩٧٤م القوة البشرية مكونة من الأفراد الذين سنهم ١٢ سنة فما فوق وهم السكان القادرون على العمل أى سكان يعملون فى الإنتاج القومى وسكان لا يعملون ولا يبحثون عن عمل من سن ١٢ - ٦٤ سنة أى سن العمل وهذه الفترة هى المنبع الرئيسى لقوة الإنتاج وتمثل هذه الفئة من الذكور فى المنطقة الشرقية ٥٥% من جملة السكان لسنة ١٩٧٤م أما الإناث فهى ٤٥% من جملة السكان لنفس السنة .

جدول (٧)

معدلات النشاط حسب فئات السن والنوع

(تعداد ١٩٧٤م)

معدلات النشاط		فئات العمر
ذكور	إناث	
٧ر٨	٠ر٣	١٢ - ١٤
٤١ر٨	١ر٦	١٥ - ١٩
٧٩ر٧	٥ر٤	٢٠ - ٢٤
٩٤ر٠	٥ر١	٢٥ - ٢٩
٩٥ر٧	٣ر٧	٣٠ - ٣٤
٩٥ر٦	٢ر٧	٣٥ - ٣٩
٩٤ر٩	١ر٨	٤٠ - ٤٤
٩٣ر٨	١ر٣	٤٥ - ٤٩
٨٧ر٦	١ر٠	٥٠ - ٥٤
٨١ر٣	١ر٣	٥٥ - ٥٩
٦٣ر٩	٠ر٩	٦٠ - ٦٤
٣٥ر٠	٠ر٧	٦٥ +
٧٩ر٩	٢ر٨	١٢ - ٦٤

٢ - ٣ السكان ذوو النشاط الاقتصادى :

هم السكان داخل سوق العمل ومتكسبون ولهم نشاط اقتصادى . وتبلغ معدلات النشاط للذكور فى الفئة ١٢ - ٦٤ سنة ٧٩٩٩٪ للذكور ، ٢٨٪ للإناث عام ١٩٧٤م ونلاحظ أن معدلات النشاط حسب فئات السن المختلفة وخاصة فى الفئات من ١٢ - ١٤ ، ١٥ - ١٩ منخفضة وذلك لانتشار التعليم .

وأدى انتشار التعليم العالى الى انخفاض معدلات النشاط فى الفئة (٢٠ - ٢٤) أما الفئات الوسطى فتزداد تدريجيا نظرا لأن هذه الفئات تمثل سن العمل الانتاجى حتى سن ٦٤ ترجع معدلات النشاط فى الانخفاض وذلك بسبب الشيخوخة وسن التقاعد فيقل عدد العاملين وإذا أنتقلنا لتحليل قوة العمل حسب الجنسية نجد أن معدل مساهمة الوافدين عموما ٢٨٪ فقط وهذا راجع الى وسائل الحماية التى تبذلها الدولة للعامل السعودى . بينما نجد أن معدل مساهمة مواطنو المنطقة الشرقية فى عام ١٩٧٤م ٧١٩٪ من قوة العمل . وتظهر طبيعة اقتصاد المنطقة فى استئثار كل من قطاعى التشييد والبناء والخدمات الاجتماعية والشخصية بحوالى ثلث قوة العمل الكلية (جدول (٨)) فى عام ١٩٧٤م وإذا أضفنا اليها قطاع الزراعة والصيد لتوصلنا الى أكثر من نصف قوة العمل (أنظر جدول (٨))

جدول (٨)

توزيع قوة العمل حسب النشاط الاقتصادى والجنسية

النشاط الاقتصادى		النسبة %
		وطنيون
		وافدون
الزراعة والصيد	٢٨١	١٩
بتترول ومناجم ومحاجر	١٢٥	٨٨
صناعات تحويلية	٥	١٦٤
كهرباء وغاز ومياه	١٠	١
التشييد والبناء	٩٣	٢٧٢
التجارة	٧٣	١١٨
نقل وتخزين ومواصلات	١٠٢	٨٠
المال والتأمين	٠٩	١٥
خدمات اجتماعية وشخصية	٢٢١	٢٠٧
أنشطة محدودة	٣٦٠	٢٦
الأجمالى	١٠٠٠	١٠٠٠

كما تظهر البيانات اشترك الوافدون فى كل أوجه النشاط الأقتصادى وأغلب نسبة لقوة عمل الوافدين تظهر فى قطاع التشييد والبناء حيث بلغت نسبة مساهمتهم ٢٧٢ من قوة عمل الوافدين . كذلك تركزت غالبية العمالة الوافدة فى مهن الخدمات الاجتماعية والشخصية (٧٢٠٧ ٪) والصناعات التحويلية .

ويبين جدول رقم (٩) فرقاً أساسياً فى الحالة العملية بين الوافدين والوطنيين حيث يظهر أن الوافدين الذين يعملون بأجر بلغت نسبتهم ٩٠ ٪ تقريباً من جملة الوافدين بينما تركزت قوة العمل الوطنية فى فئات يعمل لحسابه " ويعمل بأجر " هذا وقد بلغت نسبة فئة من يعملون بأجر ٧٤ ٪ من قوة العمل الكلية .

جدول رقم (٩)
التوزيع المئوى للقوى العاملة حسب الحالة العملية والنوع
١٩٦٠

الحالة العملية	وطنيون		وافدون		جملة	
	ذكور ٪	أناث ٪	ذكور ٪	أناث ٪	ذكور ٪	أناث ٪
صاحب عمل	٢٥	٠٧	١٨	٥	٢٣	٦
يعمل لحسابه	٢١٥	٧٧	٨٦	١١	١٨١	٤٧
يعمل بأجر	٦٨٠	٨٣٣	٨٩١	٩٧٨	٧٣٦	٩٠٠
يعمل بدون	٧٨	٧٦	٠٤	٠٤	٥٨	٤٣
غير مبين	٠٢	٠٧	٠١	٠٢	٠٢	٥
كلى	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠

ومن الصعب التنبؤ بالتطورات أو التغيرات التى تطرأ على نسق العمالة فى المنطقة الشرقية خلال السنوات القليلة القادمة نتيجة لتزايد أعداد الخريجين من المعاهد والكلية العلمية المتخصصة وأتجاه الدولة الى تدريب العاملين السعوديين على الأعمال الحرفية والصناعية وأبتعاشهم للدول العربية والأجنبية لتلقى هذا التدريب ونتيجة لأقبال الشباب السعودى على هذا النوع من التدريب .

وعلى كل نستطيع أن نقول أن متطلبات العمالة بالمنطقة تتجاوز الأمدادات الوطنية سواء من حيث العدد أو من حيث النوعية ولايمكن تلبية المتطلبات الا عن طريق أستيراد العمالة .

٣ - ٤ الحالة التعليمية :

رغم التطور السريع الذى شهدته المنطقة الشرقية فى الحقلين الاقتصادى والاجتماعى خلال الربع الأخير من القرن الحالى فإن مستوى التحصيل العلمى والألمام بالقراءة والكتابة بقى منخفضاً نسبياً ففى عام ١٩٧٤م كانت نسبة الأمية بين الذكور والإناث ممن هم فوق ١٢ سنة فما فوق ٥١٣٪ من جملة سكان المنطقة الشرقية. كما بلغت نسبة من يقرأ فقط ٤٨٪ . أما نسبة من يقرأ ويكتب فقد بلغت ٢٣٤٪ من جملة سكان المنطقة الشرقية من ١٢ سنة فأكثر .

أما الذين نالوا شهادات ثانوية أو جامعية فبلغت نسبتهم ٧٣٪ من جملة السكان من ١٢ سنة فما فوق .

ومن المتوقع خلال العقدين القادمين أن يطرأ تبدل جذرى فى مستوى التحصيل العلمى والأمية فى المنطقة الشرقية نظراً للخدمات التى تقدمها الدولة فى هذا المجال .

تتويمه

هذه الدراسة تشمل بعض نتائج رسالة الماجستير المقدمه الى كلية التربية بالرياض فى الديموجرافيا .

المراجع

- (١) وزارة التخطيط ، خطط التنمية الأزلى والثانية والثالثة للملكة العربية السعودية
(٢) وزارة المالية ، مصلحة الإحصاءات العامة ، التعداد العام للسكان عام ١٩٧٤م (١٣٩٤هـ) ، المنطقة الشرقية ، المملكة العربية السعودية .

- 3- Coale, A. and P Demeny (1966): Regional Model Life tables and stable population. Princeton University press.
- 4- Shryoch, H.S. et. al (1974): The methods and materials of Demography, U.S.A. Bureau of Census. Dept. of Commerce.
- 5- Pressat, R (1972): Demographic Analysis, Aldine. Atherton, USA.
- 6- U.N. (1955): Methods of Appraisal of Quality of Basic Data for Population Estimates. Manual II. Population studies. No. 23. New York.
- 7- U.N. (1956): Methods for Population Projections by Sex and Age. Manual III. Population studies. No. 25. New York.
- 8- U.N. (1979) Demographic Year Book
- 9- U.N. (1978) Demographic and related Socio Economic Data Sheets for countries of Economic Commission for Western Asia. No. 2. Beirut.